كلية الحقوق
قسم القانون الجنائي

الحماية الجنائيّة للبيئة أثناء النزاعات المسلّحة

"دراسة مقارنة"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

إعداد الباحث

هيثم فالح عبد شهاب

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور محمد أبو العلا عقيدة — مشرفاً ورئيساً
أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة عين شمس،
العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون جامعة الإمارات.

الأستاذ الدكتور حازم محمد عتلم — مشرفاً وعضواً
أستاذ القانون الدوليّ العام - كلية الحقوق - جامعة عين شمس،
وكيل الكلية الأسبق.

الأستاذ الدكتور سعيد أبو الفتوح البسيوني — عضـواً
أستاذ الشريعة الإسلامية ورئيس القسم (السابق) - كلية الحقوق،
جامعة عين شمس.

الأستاذ الدكتور عماد محمد ربيع — عضـواً
أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة جرش الأردنية،
نائب رئيس الجامعة.

١٤٤١هـ/٢٠١٩م

كلية الحقوق
قسم القانون الجنائي

صفحة العنوان

اسم الباحث: هيثم فالح عبد شهاب

اسم الرسالة: الحماية الجنائيّة للبيئة أثناء النزاعات المسلّحة "دراسة مقارنة"

الدرجة العلمية: الدكتوراه

القسم التابع له: القانون الجنائي

اسم الكلية: الحقوق

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج:

سنة المنح:

كلية الحقوق
قسم القانون الجنائي

الحماية الجنائيّة للبيئة أثناء النزاعات المسلّحة

"دراسة مقارنة"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق
من الباحث

هيثم فالح عبد شهاب

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور محمد أبو العلا عقيدة — مشرفاً ورئيساً
أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة عين شمس،
العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون جامعة الإمارات.

الأستاذ الدكتور حازم محمد عتلم — مشرفاً وعضواً
أستاذ القانون الدوليّ العام - كلية الحقوق - جامعة عين شمس،
وكيل الكلية الأسبق.

الأستاذ الدكتور سعيد أبو الفتوح البسيوني — عضـواً
أستاذ الشريعة الإسلامية ورئيس القسم (السابق) - كلية الحقوق،
جامعة عين شمس.

الأستاذ الدكتور عماد محمد ربيع — عضـواً
أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة جرش الأردنية،
نائب رئيس الجامعة.

الدراسات العليا

ختم الإجازة: **أُجيزت الرسالة:** **بتاريخ** / /

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمۡرَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٥١ ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ١٥٢ ﴾

(سورة الشعراء، الآيتين ١٥١-١٥٢)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠ ﴾

(سورة البقرة، الآية ٣٠)

من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلّم التي أوصى بها جيشه في غزوة مؤتة، وهو يتأهب للرحيل: "لا تقتُلوا امرأة ولا صغيرًا رضيعًا، ولا كبيرًا فانيًا، ولا تحرقُوا نخلاً، ولا تقلعُوا شجرًا، ولا تهدموا بيوتًا ".

صحيح مسلم

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً؛ ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله؛ ليقدم لي لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي؛ ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير " والدي العزيز"

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى سفينة الحنان التي حملتني إلى شاطئ الأمان

إلى القلب الناصع بالبياض " والدتي الحبيبة"

إلى رفيقة دربي وشريكة حياتي

إلى نصفي الآخر " زوجتي الغالية"

إلى فرحة حياتي وغدي المشرق

إلى فلذات كبدي أبنائي " شهم وعز الدين" .

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي " إخوتي وأخواتي"

الباحث

الشكر والعرفان

الحمد للهِ رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا – محمد صلى الله عليه وسلم – النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

أما بعد... فإنني أحمد الله – سبحانه وتعالى – الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وأمدني بالصبر؛ لتذلل الصعوبات أمامي، وأعانني كل العون على إنجاز هذه الأطروحة.

والشكر موصول لوطني الثاني، جمهورية مصر العربيّة، أرض الكنانة والأمان والتاريخ، وشعبها الحبيب على ما لاقيته من حفاوة أثناء إقامتي بأرضها، وأخص بالشكر **أستاذي الفاضل الدكتور محمد أبو العلا عقيدة، أستاذ القانون الجنائيّ في كلية الحقوق جامعة عين شمس، العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة**، الذي شرّفني بتفضل سيادته بقبول الإشراف على هذه الأطروحة ورئاسة لجنة المناقشة، رغم مشاغله والتزاماته العديدة، حيث أحاطني برعايته، وأفاض عليّ بغزارة علمه وسعة صدره، وأكرمني بنصحه وتوجيهه، وإرشاده في جميع مراحل إعداد هذه الأطروحة. فلسيادته أقول ممتناً: جزاك الله عني وعن كل طالب علم خير الجزاء، ومتعك بموفور الصحة والعافية، وأدامك الله وأكرمك.

كما يشرفني أنْ أتقدم بوافر الشكر أيضاً إلى **سعادة الأستاذ الدكتور حازم محمد عتلم، أستاذ القانون الدوليّ العام في كلية الحقوق جامعة عين شمس**؛ لتفضل سيادته مشكوراً بقبول الإشراف على هذه الأطروحة، مثمناً قبول إشرافه وعمق نصحه وتوجيهاته. والذي أفدت منه خلال مراحل دراستي من خلال أعماله العلميّة المتميزة التي باتت معيناً خالداً ينهل منه طلاب العلم النافع، متعه الله بموفور الصحة والعافية، وجزاه الله عني، وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما يشرفني أن أتقدّم بعظيم الشكر **إلى فضيلة الأستاذ الدكتور سعيد أبو الفتوح محمد البسيوني، أستاذ الشريعة الإسلامية ورئيس القسم (السابق) في كلية الحقوق جامعة عين شمس** وذلك على تفضله مشكوراً بقبول الاشتراك في لجنة الحكم على الأطروحة، متطلعاً إلى ما سيقدّمه لي من نصحٍ وإرشاد وملاحظات، ولا شك أنّ ملاحظات سعادته سوف تثري هذا العمل، وتزيد من قيمته، فلسعادته جزيل الشكر، وجزاه الله عني خير الجزاء، ومتعه بموفور الصحة والعافية.

وفي هذا المقام أيضاً أتقدم بجزيل الشكر إلى **سعادة الأستاذ الدكتور عماد محمد ربيع، أستاذ القانون الجنائي في كلية الحقوق جامعة جرش الأردنية، نائب رئيس الجامعة،** لتفضل سيادته مشكوراً بقبول الاشتراك في لجنة الحكم على الأطروحة، متحملاً عناء السفر والانتقال من المملكة الأردنية الهاشمية إلى جمهورية مصر العربية، ولا شك أن ملاحظات سعادته سوف تثري هذا العمل وتزيد من قيمته، فله مني جزيل الشكر، وجزاه الله عني خير الجزاء، ومتعه بموفور الصحة والعافية.

وإنه لشرفٌ عظيمٌ لي أنْ أنال شرف تفضل هذه الكوكبة من خيرة أساتذة القانون والشريعّة في مصر والأردن والعالم العربي قاطبة بالإشراف على أطروحتي والحكم عليها، جعله الله ذخراً لهم ورصيداً لا ينفد، اللهم آمين.

الباحث

مقدمة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الدراسة

أولاً: التعريف بموضوع الدراسة.

الحمد لله المتصف بصفات الجمال المنعوت بنعوت الجلال والجمال المنفرد بالإنعام والإفضال والعطاء، أحمده حمداً لا تغير له ولا زوال وأشكره شكراً لا تحول له ولا انفصال.

وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا مثل، ولا مثال شهادة أدخرها ليوم لا بيع فيه ولا خلال. وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله الداعي إلى أصلح الأقوال، وأسدى الأفعال صلّى الله عليه وسلّم، وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة بالغدو والآصال.

أما بعد؛

قال الله تعالى في محكم تنزيله: " وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِّ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللهَّ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ "(١). وقال تعالى: "وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِّ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِّ كَثِيرًا ۗ"(٢).

إذ ينجم عن النزاعات المسلّحة عند اندلاعها، آثار عديدة تشمل جميع نواحي الحياة السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والإنسانيّة، وما يهمنا في مجال القانون الدوليّ الإنسانيّ هي الآثار والمآسي الإنسانيّة الناجمة عن هذه النزاعات المسلّحة، والتي تتمثل في المعاناة الإنسانيّة التي تلحق بالضحايا من (قتلى وجرحى ومرضى وغرقى ومدنيين ... إلخ). ومعاناة بالغة بالوسط المحيط بهذه النزاعات (المياه، الهواء، الغابات، الموارد الحية ... إلخ). فهناك

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥١).

(٢) سورة الحج، الآية (٤٠).